

## شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 275 ( إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضحى فليمسك عن شعره وأظفاره )  
رواه الجماعة إلا البخاري ، ولفظ أبي داود وغيره ( فلا يأخذ من شعره وأظفاره حتى يضحى )  
...  
وظاهر كلام الخرقى وابن أبي موسى والشيرازي وطائفة أن المنع من ذلك على سبيل التحريم ،  
وهو أحد الوجهين ، ونصره أبو محمد ، اعتماداً على ظاهر الحديث ، ( والوجه الثاني ) وهو  
اختيار القاضي وطائفة أن ذلك على سبيل الكراهة . .  
3607 لقول عائشة رضي الله عنها : ( كنت أفتل قلائد هدي رسول الله ثم يقلدها بيده ، ثم يبعث  
بها ، ولا يحرم عليه شيء أحله الله له حتى ينحر الهدى ) . متفق عليه . ولا ريب أن دلالة  
الأول أقوى ، لاحتمال خصوصية النبي بذلك ، واحتمال أن قص الشعر ونحوه مما يقل فعله ، إذ  
لا يفعل في الجمعة إلا مرة واحدة ، فلعل عائشة رضي الله عنها لم ترد بقولها ذلك ثم حديث أم  
سلمة في الأضحية ، وحديث عائشة رضي الله عنها في الهدى المرسل ، فلا تعارض بينهما ، وعلى  
هذا إذا فعل فليس عليه إلا التوبة ، ولا فدية إجماعاً . .  
( تنبيه ) ينتهي المنع بذبح الأضحية ، صرح به ابن أبي موسى وغيره ، لأن المنع لذلك ،  
فيزول بزواله ، فإذا نحر استحبه له الحلق ، قاله ابن أبي موسى والشيرازي . .  
قال : وتجزء البدنة عن سبعة وكذلك البقرة . .  
3608 ش : لما روى جابر رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله أن نشترك في الإبل والبقر كل  
سبعة في بدنة . متفق عليه وفي لفظ : قال لنا رسول الله : ( اشتركوا في الإبل والبقر كل  
سبعة في بدنة ) رواه البرقاني على شرط الصحيحين . وفي رواية أنه قال : اشتركنا مع  
النبي في الحج والعمرة كل سبعة منا في بدنة ؛ فقال رجل لجابر : أيشترك في البقرة ما  
يشترك في الجزور فقال : ما هي إلا من البدن . رواه مسلم وهو كذلك . .  
( تنبيه ) : فلو اشترك جماعة في بدنة أو بقرة على أنهم سبعة فبانوا ثمانية ، ذبحوا  
معها شاة وأجزأتهم ، وصححه الشيرازي على ما قاله أبو بكر وصاحب التلخيص ، قال الشيرازي  
وقال بعض أصحابنا : لا يجزئ عن الثامن ، ويعيد الأضحية . .  
قال : ولا يجزئ إلا الجذع من الضأن ، والثني من غيره . .  
3609 ش : لما روى جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ( لا